

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (51) تنمة باب ذكر إثبات اليد لله عزوجل للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00
قال الامام ابو بكر بن خزيمة رحمه الله تعالى حدسنا محمد بن بشار عفوا باب ذكر سنة خامسة تثبت ان لمعبودينا يدا يقبل بها صدقة
المؤمنين عز ربنا وجل ان تكون يده كيد المخلوقين - 00:00:47
هو يقرر ما تقدم من اثبات صفات الله عز وجل مع نفي المماثلة يثبت الصفة وينفي المماسلة قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
يزيد ابن هارون عن محمد بن عمرو - 00:01:09
عن سعيد بن ابي سعيد مولى المهري ويقال المغربي وهو رجل مجهول قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احدكم ليتصدق بالتمرة من طيب - 00:01:29
ولا يقبل الله الا طيبا فيجعلها الله عز وجل في يده اليمنى ثم يربيهها او يربيهها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى تصير مثل احد
حتى تصير مثل احد - 00:01:52
سند الحديث ضعيف ولكن لمعنى المتن شواهد ليس المتن بلفظه انما بمعناه له شواهد في الصحيح وغيره ففي الصحيح اذا تصدق
احدكم بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب - 00:02:12
فان الله يتقبلها بيمينه فيربيهها او يربيهها وكل صحيح والاولى يربيهها فمعنى الربا الزيادة فيربيهها كما يربي احدكم فلوه حتى تصير
مثل الجبل هذا ثابت في الصحيح اما السند الذي بين ايدينا - 00:02:37
ففيه سعيد بن ابي سعيد مولى المهري وهو رجل مجهول على ذلك قد يكون الحديث ضعيفا من وجه ولكنه يصح من وجوه اخر كما
هو معلوم قال حدثنا محمد حدثنا يزيد ابن هارون - 00:03:03
حدثنا محمد يعني ابن عامر عن سعيد بن ابي سعيد مولى المهري فذكر الحديث وسعيد ابن ابي سعيد كما لا يخفى اتي برواية
بالرواية الاخرى وهي ضعيفة الاسناد قال ابو بكر هذه اللفظة حتى تعود في يده مثل الجبل - 00:03:26
حتى تعود في يده مثل الجبل لفظه ضعيفة فمن ثم لا طائل من وراء شرح الامام ابن خزيمة لها فهو يشرح كلمة ليست في الاحاديث
الثابتة. الاحاديث الثابتة ليس فيها حتى تعود في يده مثل الجبل - 00:03:50
انما حتى تصير او حتى تكون مثل الجبل. لكن التقييد حتى تعود في يده مثل الجبل ليست في الاحاديث الثابتة لكن على اية حال
اذا قرأ شرحها فلعله ينفع في ابواب اخر. قال - 00:04:12
هذه اللفظة حتى تعود من الجنس الذي اقول ان العود قد يقع على البدء ويقول العرب قد تقول عادة على معنى صار وبيقين يعلم ان
تلك التمرة التي تصدق بها المتصدق لم تكن مثل الجبل - 00:04:32
قبل ان يتصدق بها المتصدق. ثم صغرت فكانت مثل تمره تحويها يد المتصدق ثم اعاداه الى حالها فسيرها كالجبل ولكن كانت التمرة
مثل تمره تحويها يد المتصدق فلما تصدق بها سيرها الله الخالق البارئ مثل الجبل - 00:04:53
فمعنى حتى تعود مثل الجبل اي تصير مثل الجبل الى اخر ما قال ماشي اورد طرقا لهذا الحديث نعم يجعلها في كفه احسنت يجعلها

في كفه سندها ضعيف من طريق سعيد ابن ابي سعيد - [00:05:15](#)

مولى المهري ضعيفة الاسناد فقد ورد في ذكر الكف حديث في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال او بزق في كفه وقال يقول الله عز وجل يا ابن ادم ان تعجزني - [00:05:52](#)

فقد خلقتك من مثل هذه ولكنه ليس بصريح في اثبات الكف لله سبحانه وتعالى ولا فيه ما يدل عليه حديث فيه ان النبي بزق في كفه وقال يا ابن ادم انا تعجزني - [00:06:15](#)

فقد خلقتك من مثل هذه فالتشبيه ليس فيه ما يفيد ان الله اسبأت صفة الكف لله. انما هو تشبيه للمني الذي يمنى. والله اعلم قال حدسنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن اب حدثنا هشام - [00:06:37](#)

هو ابن سعد عن زيد ابن اسلم هشام بن سعد ضعيف الا ان من العلماء كابي داود من صح روايته عن زيد ابن اسلم وقال هشام بن سعد من اسبأت الناس في زيد بن اسلمة - [00:07:02](#)

قال عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تصدق احد بصدقة من كسب يريد من كسب طيب الا تقبلها الله بيمينه - [00:07:22](#)

ثم غذاها كما يغزو احدكم فلوه او فصيله حتى تكون التمرة مثل الجبل حتى تكون التمرة مثل الجبل كذا قال رحمه الله تعالى وكما اسلفت سنده صحيح فهشام بن سعد - [00:07:42](#)

وانتم كل ما فيه الا ان الكلام فيه ليس بضائر لانه روى الحديث عن زيد ابن اسلم نعم قد يكون ضائرا. اذا خالف في متنه الاسبات من اصحاب زيد ابن اسلم كما لك ابن انس - [00:08:07](#)

وغيرها والله اعلم ايضا اورد سندا ضعيفا يقول فيه حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن عجلان حدثنا سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:28](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السماء الا الطيب ثقة في كف الرحمن ذكر الكف هنا ايضا من وجه اخر - [00:08:56](#)

فيربيه او فيريبه كما يربي احدكم فصيله حتى ان التمرة لا تعود لا تعود مثل الجبل العظيم هي اثبات صفة الكف لكن هل يتحملها محمد بن عجلان او لا يتحملها - [00:09:20](#)

محمد بن عجلان لا ارى والله اعلم ان ابن عجلان يتحمل مثل هذا اللفظ خاصة والحديث ورد من عدة طرق من عدة طرق عن ابي هريرة رضي الله عنه ليس فيه ذكر كف الرحمن - [00:09:45](#)

فعلى ذلك الذي يروم الحكم على الحديث لا يحكم على السند استقلا بل لابد من دراسة مقارنة لهذا المتن بغيره من المتن وكما سلف فابن عجلان لا يقاوم فكونه ذكر كف الرحمن - [00:10:09](#)

ولم يذكرها الاسبات تحفظنا على رواية كف الرحمن والله تعالى اعلى واعلم. قال حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي وهو عبدالله بن وهب صاحب الجامع قال حدثنا هشام بن سعد بمثل حديث يونس - [00:10:33](#)

احمد بن عبد الرحمن بن وهب ضعيف وهو ابن اخي عبدالله بن وهب قال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابن ابي مريم مر بن ابو بكر فذكر متنا كالذي سبق ثم قال - [00:10:59](#)

قدسنا محمد بن يحيى حدثنا ابن ابي مريم حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن سعيد بن يسار اخي ابي مجرد انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:23](#)

ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الله بيمينه ولم يقل هنا بكفه او كف الرحمن نعم نعام اه عفوا ستأتي وان كانت مسل تمر - [00:11:42](#)

فتربو له في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله ذكر كف الرحمن ثابت من هذا الوجه ثابت من هذا الوجه لكن ارجو من اخواني - [00:12:03](#)

الذين معهم الجهاز مراجعة رواية مسلم معهد جهاز الف واربعناشر موجودة في مسلم اذا هذا الوجه الذي سعيد بن يسار متابعات او اصول تبات اصول وعقب لم تكن متابعات عقب التبويوب - [00:12:28](#)

اطلعتني علي بس بارك الله فيك فهي تحتاج الى دراسة مقارنة يد الرحمن كف الرحمن يده تحتاج الى دراسة موسعة يا ليت واحد من اخواننا المتدربين نعم معلش نحتاجها مرة ثانية - [00:13:07](#)

فين التبويوب يا اخي؟ لان التبويوب اشوف الصفحة اللي قبلها نحتاج يا اخواني ان هنا اشكالية الحديث معلم بالوقف شكرا الحديث هذا معل بالوقف قال حدثنا محمد حدثنا على ابن عبيد - [00:13:40](#)

حدثنا يحيى يعني ابن سعيد عن سعيد ابن يسار ابي الحباب انه سمع ابو هريرة بهذا الحديث موقوفا فقال الا وضعها حين يضعها في كف الرحمن حتى ان الله ليبري - [00:14:17](#)

مم طيب قال حدسنا محمود بن غيلان احاديس مكررة في نفس الباب نعم مم مية وسطاش اسقط ابا هريرة مية وستاشر مرسل يعني علة بالارسال وعله بالوقف المدار على سعيد بن يسار - [00:14:37](#)

والا بالارسال والا بالوقف فليحرر هذا بارك الله فيكم ذكر حديثا في اثبات اليد لله من هذا الوجه ثم قال باب ذكر صفة خلق الله ادم عليه السلام والبيان الشافي انه خلقه بيديه الا بنعمته - [00:15:19](#)

على ما زعمت الجامعة المعطلة اذ قالت ان الله يقبض بنعمته من جميع الارض قبضة فيخلق منها بشرا وهذه السنة ان الله يقبض بنعمته كذا قالت الجامعة هذه السنة السادسة - [00:15:43](#)

في اثبات اليد الخالق البارئ جل وعلا قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد وابن ابي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب الثقفي قالوا حدثنا عوف عن قسامة ابن زهير المازني - [00:16:01](#)

عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبدالوهاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض - [00:16:25](#)

فجاء بنو ادم على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والاسود والسال والحزن والخبيث والطيب الشاهد خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض والحديث ثابت صحيح قال باب ذكر سنة سابعة - [00:16:43](#)

تثبت يد الله والبيان ان يد الله هي العليا ان يد الله هي العليا كما اخبر الله في محكم تنزيله يد الله فوق ايديهم اه قلنا يعني ترجعا عما قلته درس سابق - [00:17:09](#)

رجوعا الى قول اكثر اهل العلم والسماء بنيناها بايد قال اكسر اهل العلم بقوة بارك الله فيكم قال في محكم تنزيله يد الله فوق ايديهم فخير النبي صلى فخير النبي صلى الله عليه وسلم ايضا - [00:17:29](#)

ان يد الله ان يد الله هي العليا اي فوق يد المعطي والمعطى جميعا. قال حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا ابو قتيبة حدثنا ابن ابي ذئب عن مسلم بن جندب عن حكيم - [00:17:49](#)

ابن حزام قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فالحفت في المسألة قال يا حكيم ما اكثر مسألتك ان هذا المال حلوة خضرة وانما هو اوساخ ايدي الناس وان يد الله هي العليا - [00:18:07](#)

ويد المعطي التي تليها ويد السائل اسفل من ذلك الحديث يا اخوة اه ادي الاسفل من ذلك الحديث في الصحيح بسياق اخر فليحرر السياق الصحيح لان على ما يبدو ان لفظة وان يد الله هي العليا - [00:18:27](#)

ليست في هذا الحديث من هذا الباب ولذلك اكرر على من يدرس او من يحقق صيحة ابن خزيمة الا يغتر بان اصل الحديث في البخاري او في مسلم انما يركز على اللفظة - [00:18:55](#)

المستدل بها ولذا فان بعض اهل العلم كالبياقي على سبيل المثال احيانا يذكر حديثا ويقول هو في الصحيح نعم قد يكون في الصحيح لكن تكون عند الباقي لفظة هي التي تعيننا في - [00:19:13](#)

بابنا الذي نبوب له ولا تكون في الصحيح انما يريد البخاري بقوله وهو في الصحيح اي ان اصل هذا الحديث في الصحيح ليس بلفظه

ولا بطوله فالسند قصة حكيم ابن حزام - 00:19:39

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال حلوة خضرة فمن اخذه بنفسه باشراف نفس لم يبارك له فيه - 00:19:56

ومن اخذه بطيب نفس بورك له فيه الحديث ليس فيه ذكر ان يد الله هي العليا ويد السائل ويد المعطي التي تليها ويد السائل اسفل من ذلك فالجزء المستشهد به في هذا الحديث - 00:20:14

يد الله هي العليا في هذا الحديث ليس في الصحيح والله اعلم قال حدسنا ابو نادر ذكر طرقا للحديث الماضي ودراسته تكون دراسة مقارنة والله اعلم. قال - 00:20:33

بابو ذكر سنة زامنة تبين وتوضح ان لخالقنا جل وعلا يدين كلناهما يمينان لا يسار لخالقنا لا يسار لخالقنا اليد الذي آآ الحديث الذي وردت فيه لفظة الشمال لله حديث معلول في سند عمر ابن حمزة - 00:20:58

الشاهد انه ذكر حديثا اسناده صحيح وفي قال فقال الله تبارك وتعالى له اي لادم ويدها مقبوضتان اختر ايها شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركا الشاهد - 00:21:28

من قوله ويدها مقبوضتان قال اختر ايها شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركا اورد حديثا اخر يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء سحاء بالليل والنهار - 00:21:52

ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغضب ما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيمينه الاخرى القبض يرفع ويخفض هذا ايضا في اثبات صفة اليد لله ذكر سنة تاسعة - 00:22:16

تثبت صفة يد الله تبارك وتعالى وهي من اعلام النبي صلى الله عليه وسلم ان الله غرس كرامة اهل الجنة بيده وختم عليها قال دسنا محمد بن ميمون حدثنا سفيان حدثني من لم ترى عينك مثله - 00:22:36

ثم حدثنا مرة فقال حدثنا الابرار قلنا من الابرار؟ قال عبدالملك ابن سعيد بن ابجر ومطرف بن طريف عن الشعبي قال سمعت المغيرة ابن شعبه على منبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:00

ان موسى سأل ربه عز وجل فقال يا رب اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة قاله عبد يأتي بعدما يدخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد سكن اهل الجنة الجنة - 00:23:19

واخزوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اما ترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم قال افترض ان يكون لك مثل ما كان لملكين من ملوك الدنيا - 00:23:38

اترضى ان يكون لك مثل ما كان لثلاثة ملوك من ملوك الدنيا قال ربي رضيت قال لك مثله ومثله عشرة اضعاف ذلك ولكن فيها ما اشتهدت نفسك ولدت عينك قال يا ربي فاخبرني باعلاهم منزلا - 00:23:58

قال هذا اردت فسوف اخبرك قال غرزت كرامتهم بيدي اختمت عليها لم ترى عين ولا تسمع به اذن ولا يخطر على قلب بشر ومصدق ذلك فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:24:18

الحديث حديس سؤال موسى ربه عن اهل الجنة منزلة معلول بالوقف ومن ثم معلول بانه من الاسرائيليات كما قال بعض العلماء فليحرر ذلك والله تعالى اعلى واعلم الشهيد منه ما قد سمعتم - 00:24:41

اولئك الذين غرزت كرامتهم بيدي باب ذكر سنة عاشره في اثبات صفة اليد لله ذكر حديث يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض - 00:25:06

وذكر الاية والارض جميعا قبضته يوم القيامة ذكر حديثا اخر قال باب تمجيد الرب عز وجل نفسه وزكركم يا اخواني ذكر عدة ادلة ذكر الحديث وفي ان حديث ابن عمر - 00:25:32

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الايات يوما على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا باصابعه - 00:26:01

يحركها يمجده الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا لا يقرن به اهكذا باصابعه يحركها - [00:26:20](#)

يمجد الرب نفسه الصفة ليست بواضحة في الحديث انما اذا اخذت من الاية فلا بأس قال وذكر بسنده الى ابن عمر قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية وعلى المنبر - [00:26:44](#)

والسماوات مطويات بيمينه يقول انا الجبار يقول الله انا الجبار انا المتكبر انا الملك يمجده نفسه فجعل النبي يرددها حتى ظننت انه سيخر به وذكر نفس السند يأخذ الرب جل وعلا - [00:27:02](#)

سماواته واراضه بيديه وجعل يقبض يديه ويبسطهما يقول انا الرحمن فذكر الحديث وبنحوه قال باب الزكر السنة الثانية عشرة الثانية عشرة في اثبات يدي ربنا فذكر الحديث وفيه عبدالله بن صالح ابو صالح كاتب الليث - [00:27:23](#)

هو ضعيف تكون الارض يوم القيامة خبزا يتكفأها الرحمن يكفأه الرحمن الجبار بيده كما يكفأ أحدكم بيده خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة الحديث من هذا الوجه ضعيف ولكن في سنده ابو صالح - [00:27:49](#)

ولكنه في صحيح مسلم ختم بذكر الحديث ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وبحديث ولكن يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار - [00:28:11](#)

هذا والله اعلم بعد ذلك سيأتي بذكر الحاصل انه قد وردت عدة آيات يدل بها المصنف على اثبات صفة اليد لله ولكنها ليست كيد خلقه ووردت كذلك عدة احاديث تثبت صفة اليد لله - [00:28:37](#)

وقد ورد الصريح في اسباب صفة اليدين لله من الكتاب والسنة ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقول بل يده مبسوطتان وفي الحديث وكلتا يدي ربي يمين مباركة وفي الحديث - [00:29:09](#)

اختر ايتها شئت هو نفسه قال اخترت يمين ربي في الحديث الاخر يقبض قبضة بيده فيقول الى الجنة برحمتي وقبضة باليد الاخرى ويقول الى النار ولا ابالي فدل ذلك على اثبات - [00:29:41](#)

اليدين لله عز وجل ولكن ليست كيد خلقه ولفظة كف الرحمن او لفظة كف الرحمن تدرس دراسة مقارنة فاذا بحثت المسألة اليد لها ادلة الاصابع لها ادلة تبقى الكف له ادلة لكن - [00:30:04](#)

تدرس دراسة مقارنة والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:30:28](#)